Ğawāhir aṭ-Ṭbb al-mufrada bi-Ṣifāthāwa-Màādinhā.

Contributors

Yūḥanna b. Māsawayh
Ḥaddād, Sāmī Ibrāhīm, 1890-1957

Persistent URL

https://wellcomecollection.org/works/xvaj6frh

License and attribution

You have permission to make copies of this work under a Creative Commons, Attribution license.

This licence permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited. See the Legal Code for further information.

Image source should be attributed as specified in the full catalogue record. If no source is given the image should be attributed to Wellcome Collection.

Wellcome Collection
183 Euston Road
London NW1 2BE UK
T +44 (0)20 7611 8722
E library@wellcomecollection.org
https://wellcomecollection.org

521
243 M3
1355
86

كتاب

جواهر الطيب المفردة بصفاتها ومعادنها

ليوحنا بن ماسويه

الطبيب

WMS Arabic 468

كتاب
يوحنا ابن ماسويه
فى الطيب

كتب عن نسخة كتبت فى القرن الرابع سنة ٣٧١ه

ترجمة لابن ماسويه

هو ابو زكريا يوحنا بن ماسويه السريانى الخملة تخرج بابن بختيشوع وكان طبيبا حاذقا فاضلا وكان مبجلا عند الخلفاء والمأمون. قلده الرشيد ترجمة الكتب القديمة مما وجد بانقره وعمورية وسائر بلاد الروم وجعله اميفا على الترجمة. وخدم هرون والأمين والمامون والمعتصم والواثق والمتوكل وكانوا لا يتناولون شيئا من المعتمهم الا بحضوره. توفى بسُرَّ مَن رأى يوم الاثنين لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة ٢٤٣ه

مصنفاته

كتاب الأزمنة. كتاب الأغربة. كتاب الاغذية. كتاب الأبدال. كتاب البرهان. كتاب تركيب الادوية المهلة. كتاب تدبير الأجهار. كتاب التشريح. كتاب ترتيب سقى الأدوية المسهلة. كتاب تركيب خلق الانسان. كتاب جامع الطب. كتاب الجواهر. كتاب جواهر الطيب المفردة وهو هذا كتاب الحيلة للبرء. كتاب دخول الحمام. كتاب دفع مضار الاغذية. كتاب الذباح. كتاب الرجهان. كتاب الحيات.

رب يسر انه من سليمان
وسهل وانه
بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب يوحنا بن ماسويه في جواهر الطيب المفردة بصفاتها ومعادنها

الاصول ثلاثة
المسك والعنبر والعود

المسك

اجناس وهو يتفاضل فاجوده الصغدى وهو ما يقع من التبت الى الصغد ثم يحمل الى الآفاق على الظهر. ثم الهندى ثم ما يقع من التبت الى الهند ثم الى الدبيل ثم يحمل في البحر وهو دون الاول لحمله في البحر. ثم الصينى وهو دونه لطول مكثه في البحر ولعله مع ذلك ان يكون يختلف لاختلاف المراعى في الاصل لانها تفاضل. فافضلها ما كان مرعاه حشيشا يقال له الكند هسة يكون بالتبت ويقسمرا وباحدها. ثم بعده ما كان يرعى السنبل الذى يستعمله العطارون ويكون بالتبت. وادناه ما كان مرعاه حشيشة يسمى اصلها المرو رائحة تلك الحشيشة واصلها رائحة المسك الآان المسك اقوى منه واذكى. واصل كل مسك دم يجتمع في سرة الغزال والذى يقال ان رعى هذا الغزال سنبل الطيب

السدر والدوار. كتاب السر الكامل. كتاب السؤال والسنونات. كتاب الصداع. كتاب الصوت والبحة. كتاب علاج النساء اللواتى لا يحبلن. كتاب فى الجذام. كتاب فى الفصد. كتاب فى غير ما يجئ كتاب فى السموم. كتاب فى الطبيخ. كتاب القولنج. كتاب الكمال والتمام. كتاب امتناء الاطباء من علاج الحوامل. كتاب المالغوليا كتاب العدة. كتاب البحر. كتاب محنة الطبيب. كتاب محنة الكحالين فى دغل العين. كتاب ماء الشعير. كتاب مجسة العروق. كتاب النوادر الطبية.

فلذلك يستحيل دمه مسكا هو باطل لان من الغزال
ما يرعى الحنطة والشعير والخشيش ويكون منه المسك
واما العلة فى شياف المسك ودُقاقه ان الغزال يصيده
الرجل فيذبحه ولا يزال يحس بيديه سائر اعضائه لينزل
اكثر ما فى عروقه من الدم الى سرته فاذا علم ان
السرة قد امتلئت من الدم قوّر الموضع وعلقه الى
ان يأتى عليه الحول فاذا حال عليه الحول استحال مسكا
وكل دم يكون حاصلا فى سرة الغزال قبل الذبح اذا استحال
كان مسكا دقاقا وما ينزل اليها بعد الذبح من العروق
قطرة قطرة فتلك تصير شيافا. واذا افتقت فارة ووُجد
فيها حنطة او شعير فذلك من غش الكفار لانهم لا يتهدون
الى غش التجار من حملة المسك واذا افتقت وخرج
منها دم فانها تكون لسنتها ولا يكون قد حال
عليها الحول. واجود المسك فى الرائحة والمنظر ما كان
تفاحيا يشبه رائحته رائحة التفاح الشامى البنانى الجيد
وكان لونه يغلب عليه الصفرة وكان بين الجُلال
والدُقاق وسطا. ثم الذى يليه اشد سوادا منه وهو
يقاربه فى الرائحة وليس كمثله. ثم الذى هو اشد سوادا
منه وهو واضعه.
وبلغنا ان بعض اهل الهند يقولون ان المسك ثلاثة
الوان فاجودها المسك الاصلى المعروف. ومسكان متخذان

احدهما من اخلاط يابسة يكون عندهم من نبات
وليس فيه من المسك شئ هم يامرون باستعماله واتباعه
فى مواضع اصوله وما يليها من البلاد وهم الذين يعرفونه
ويامرون به وهما اهل التبت وما يليها. والآخر مسك
يتخذونه وهم ينهون عنه وذلك لانه لا يبقى ويتغير
وينفسد ويكون فيه وضيعة او ذهاب ثمنه وقد يعرف
هذا الثالث بعض اهله من الحلابين والعطارين
ببعض رائحته والكثر هم لا يعرفون والغلط فيه كثير.
ومسك يُجلب من قشمير الداخلة وما حولها وليس
بالجيد. وهو يقارب الذى نُهى عنه من المتخذ وهذا
ايضا يكون متخذا وغير متخذ وهو على نصف القيمة من
الجيد او نحوها. وان وقع شك فى مسك خالص او
مغشوش فليؤخذ قطعة زجاج وتوضع على النار حتى
تحمى وتُلقى عليها اليسير من المسك فان فاح منه
رائحة المسك فهو خالص. وقد يمتحن على وجه آخر
وهو ان يُمضغ اليسير منه ويؤخذ فى خرقة وتُفرك
ثم ينظر اليه فان لصق من لون المسك بالخرقة شئ
يسير وبقى ثقله فهو خالص وان صار مثل الطلاء
ولم يبق له ثقل فهو غش. وههنا غشوش كثيرة
لا يعرفها اهل البصر الا عند الامتحان. فانه اشترى
للاستاذ الرئيس ابى الفضل رحمه الله من الحاج شئ من

المسك المنثور فنظر اليه وامتحنه بالذوق والنار
وارتضاه. فلما عمق اسودّ الانامل والصلاية والفهر والمخمل
فلما رُش عليه الماء تبين فيه آثار وعيون كبرادة الفضة.
فلما نظر اليها قال ان بايعه غشه بحجر الكحل. ومتى
فُتقت نافجة وخرج منها مسك ابيض فليس ذلك
بغش بل هو فاسد من نداوة اصابته فغيرته.
والمسك حار لطيف غواص جيد للفؤاد وقطع الدم اذا
وُضع على الجراح. واذا جُعل بدلاً من الجند بادستر فانه
اقرب الاشياء منه واشبه فعلاً به.

العنبر

وهو اجناس وهو يتفاضل. وانما يعرف قبل الاختبار
بمواضعه فاجود اجناس العنبر الشلاهطي وهو يتفاضل
واجود الشلاهطي الازرق الدسم الكثير الدهن وهو الذي
يُستعمل في الغالية. والقاقلي وهو جيد الرائحة وفيه
يبس قليل وهو دون الاول لا يصلح للغوالي الا عن
ضرورة وهو لتطرية الانجرة. والمند وهو اداناها
وهو ضروب فمن المند الخمري وهو اجودها ويعرف
بلونه وهو اسود وفيه صفرة. يخضب اليد اذا مُس.
ورائحته كرائحة العنبر اليابس الا انه لا يبقى على الماء
وهو للدهن اجود وليس له عاقبة كعاقبة اليابس

يستعمل

يستعمل في الغالية اذا عز الشلاهطي. ومن المند الزنجي
وهو مثل الخمري في المنظر وهو دونه في الرائحة
اسود وليس فيه صفرة. ومن المند الخمري وهو يخضب
اليد ليس يُعالج به من الطيب الا ما لا يُعتد وهو لنصول
الخضاب جيد. والتمكي وهو عنبر يأكله السمك والطير
في البحر فيقتل ما يأكله وتلقيه الامواج الى الساحل فيبقى
ويبقى العنبر ذائباً شبيها بالقير. وهو رديء الطيب
وفي ريحه نهاكة. ويُعالج به للجيد.
والشلاهطي والقاقلي يؤتى بهما من بلاد سقالبة الهند
والمند يؤتى بجنس منه من الخمر ساحل من سواحل
اليمن متاخم لعمان الى ساحل حضرموت ثم ينقطعون
عدن مسيرة ايام. والزنجي والخمري يؤتى بهما من
بلاد الزنج ويقال من الخمر ايضاً. وانما سمي الزنجي
لسواده. وقال بعضهم اجود العنبر الخمري وهو الاشهب
الشديد البياض يصلح لكل نوع من انواع الطيب. واكثر
قوته في الفعلية فانه يؤثر في التبييض غاية الاثر
ولقلة دسومته لا يكون بذلك القوي الفائق. واذا عمل
منه الند لم يقاومه العطار لبيسه. وتكون رائحته في
الصفة بقدر رائحة المسك. وعند القطع يتفتت فلا
يستعمل في الند الا مع شيء من العنبر الدسم ليسهل

صنعته وقطعه ومنه لون آخر وهو دون الاول في
البياض ويُرى فيه عند الكسر اشاريد سود مثل عيون النمل.
وهو اقوى منه في الصنعة ويصلح للنطرية والتعليلة وسائر
انواع الطيب. ومنه لون اخر يكون في معدنه اشد بياضا
من الاول ثم يصيبه الهواء المختار مثل هواء عمان وسيراف
فيسود لونه. وعند الكسر يكون أغبر يضرب الى الحمرة
وهو في نهاية اليبس. وكل طيب يتخذ منه اوعلى به
فانه يبيض ليومه اوغده. ثم بعده الثلاهطي وهو
الأزرق الدسم الذي يسمى عين الجراد وهو اقوى سائر
اجناس العنبر خاصة في صنعة الند فانه يذوب بسرعة
ويسهل على الصانع صنعته. ولا يخاف عليه تغير الهواء
لانه لا يؤثر في التبييض كاثر الجنس الاول وتكون
رائحته غالبة لرائحة المسك. ثم بعده الزفتي وهو الاسود
لا يصلح الا للغوالي واللخالخ وهو لون يعرف بالسمكي
ويعنى بالسمكي ان السمك يبتلعه فيقذف به ولا يصلح لشيء
من الطيب لان السهوكة لا تنقلع منه. ومنه لون آخر
يعرف بالمنده اسود اللون كريه الرائحة ثقيل الوزن يدخل
في مجونات العوام. واصل سائر العنبر هو ان لها عيونا
تنبع في البحر ويطفو على رأس الماء فتضربه الامواج
وترمي به الى الساحل. فاما علة المناقير والمخالب التي

توجد

توجد في العنبر فانه اذا صار الى الساحل تكون ديدان
البحر الصغار منها مختفية به فيجيء الطير فيقع عليها
لالتقاط الديدان. فاذا كان العنبر دسما والطير ضعيفا
لم يقدر على الطيران. لان العنبر يعلق به مثل الدبق
فيبقى الى ان يموت فيحصل فيه منقاره ومخلبه. واذا
كان الطير قويا طار بقوته وترك المنقار والمخلب فيه.
ومن قال انه روث بقر وأشباه ذلك فهو غريب
مصيب. ومن اراد امتحان العنبر فليأخذ قطعة زجاج
ويحميها ثم يطرح فيها اليسير منه وينظر الى رائحته
فان رائحة العنبر لا تخفى فان كان مجونا من غش
وفيه شيء من العنبر طاب رائحته. وان لم يتفق انه
خالص فلينظر الى ذوبانه فان ذاب على الزجاج ولم
يجر فليس بجيد. وان ذاب وجرى ودار على اطراف
الزجاج فهو خالص جيد.
ويقع كل اجناس العنبر من موضع يعرف بسفالة الهند
ويجلب في البحر الى عمان وغيرها. وبالعراق حيوان على
خلقة الهرة واكبر منها واطول ذنبا تحمى زباد. ويكون
لها ثدي يحلب منه في كل يوم وزن نصف درهم
او أقل او اكثر ويكون طيب الرائحة. ومن الناس من
يستعمله مكان الغالية. واذا جف وعتق صار اسود اللون

ويستعمله العوام فى الذوب وفى المجونات مكان العنبر.

العود

اجوده الهندى المعروف بالمندورى وهو على الوان كثيرة ولكن الاعتماد على لونين فمنه ما يجلب وفيه قير كثير يحتاج الى حاذق يخرجه منه بآلاته او يكسره بالكاز ويعزل القير فيخلص المنقى. وهو اطيب اللونين واذكاهما. ومنه ما يجلب قطعا كبارا وليس فيها قير وهو احسن منه لونا فاذا اريد معرفته باللون فليكسر منه قطعة وينظر الى وسطه فانه يتبين فيه آثار عروق صفر وتكون رائحته ناعمة غير زعرة والهندى لا يسلم من الصبغ. ويقصدون بذلك التميز بين سائر اجناس العود.

فاما صبغ الاصل فمعروف ولا ينقلع اذا مسح بثوب ولا يغسل الا بعد جهد. ولا يجوز بحكه بصبغه بل يبل بالماء ويغسل الصبغ منه غسلا نظيفا لان الصبغ غير طيب. وصبغ غير الاصل يتبين فى اللون واذا مسح زال عنه ذلك الوقت. وخرف الهندى الطيب انه لا يلائم المسك والعنبر غيره لانه اذا استعمل فى الطيب عود سوى الهندى ثم امتحن على النار فاح رائحة العود على الانفراد من دون المسك والعنبر لزعارته واذا كان هنديا فوضع مجمون

على النار. فاح رائحة المسك والعنبر والعود معا بحيث لا يتميز منها شئ للطافته وعزه فى قلته.

وقد رأيت من اهل المنصورة ممن كان يعمل على العود فى تنقيته وتربيته. فسألته عن العلة فى ذلك فذكر ان ملوك الهند يدخرون العود الهندى كما ان ملوك هذه الديار يدخرون العين والورق وغيرهما فاذا مات منهم واحد يقال خلف من العود الهندى كذا وكذا اسفطا. والجيد لا يفلت منهم الا ما يتهادون به. ويمتحن ايضا بلون آخر وهو ان يؤخذ منه قطعة مع شيافة مسك ويوضعان على النار. فان فاحت الرائحتان معا بحيث لا يتميز من المسك فهو المعتمد. واذا تبخر منه وحده وجدت له رائحة لطيفة فائحة خفيفة ليست بزعرة وتكون رائحته فى الآخر كرائحته فى الاول. واذا تبخر بشئ منه يكون الثوب فى اليوم الثانى اطيب منه فى اليوم الاول وكذلك فى الثالث الى اسبوع وكل طيب يستعمل يحتاج فى ثانيه اليه ايضا الا العود الهندى فانه يكفى اسبوعا. وربما عتق الطيب فى الثوب وبقى اياما ببلاد لحال الهواء. واذا تبخر بنده ووجد فى آخر هار ائحة كريهة فيعتبر انها من المسك وحده لا من العنبر والعود لانهما لا يستحيلان. والمسك من حيوان يرجع الى الطبع الاول وهذا اذا كان العود هنديا. وان محق خرج مثل الزعفران المحوق. واما التفاوت فى سعره فبحيث لا يوصف

واغلا ما رأيت انى اشتريت لبعض اهل هذا العصر منّا بالقبان بمائة وثمانين دينارا. وسألت والدى رحمه الله عن ارفع ثمن شاهده. فقال كان حُمل لابن المُرشِّش الرازى رئيس الرى منّا منه بثلاثمائة دينار فاهداه الى ابن ابى الساج. وسمعته يحكى عنه انه قال ان وقت مقامه ببغداد اشترى له ابن قرابة العطار اوقيتين عودا هنديا فى النداء بثمانين مثقالا. وبالجملة فكما انه هو ليس لطيبه نهاية وحدّ فليس لثمنه نهاية ولا حدّ. وقد يقع منه قطع صغار رطبة فاذا اتفق ذلك ادخر للاستعمال فى الادوية. والذى يقال فى الرطب منه فليس له حقيقة وانما فيه دسومة فان الهواء لا يدع النداوة فى الخشب المقطوع الا جذبه الى نفسه ولا يستعمل فى المعجونات الطيبة الا فى الادوية ولا يتبخر به فانه لا يُطيّب.

وقد يقع من الرطب ايضا فى جنس الصنفى والاشباه. ثم بعده القاقلى وهو جنس يقارب الهندى. واذا عدم الهندى قام مقامه ضرورة ولا يقع الا قطعا كبارا ولطافا وهو عزيز ايضا. وان اريد معرفته باللون فانه يكون تحينا وعلى ظاهره عروق غلاظ بيض وسود واذا كسر يكون جوفه كجوف العود الهندى عرق منه اصفر وعرق اسود. وليس بعد الهندى عود اطيب منه. وعمله فى الصنعة يقارب عمل الهندى الا انه دونه. ثم بعده

الصنفى وهو عود صلب اسلى جيد طيب يصلح لسائر انواع الطيب الا المثلث والمدرج وهو حسن اللون قليل القير. وله خاصية فى للطرى وتبقى رائحته فى الثوب اياما. ثم بعده القمارى وهو عود العطارين يصلح للطرى والنتة. وليس فى اجناس العود اكثر دقاقا منه لرخاوته. ويقل الدقاق فى الاجناس الاخر لصلابتها ويكون اغبر اللون حسن الكسر عذب الرائحة. ومن اراد تدليسه بالهندى فمنه يدلس. واذ اتبخر به طاب الا ان رائحته لا تبقى فى الثوب يوما. ثم بعده البنكالى وهو جنس من اجناس الصنفى ولا يخرج بطيبه وهو حسن اللون كثير القير ولا يصلح الا للتهادى واكثره اذا كسر خرج ابيض الوسط وتكون رائحته زعرة وهو هندى هذا الزمان. ثم بعده الاشباه وهو على لونين احدهما يكون قطعا كبارا فيها ثخن ويكون فى قطعة منه خمسين منا الى خمسة امنان. ولا يصلح الا لتزيين المجالس. فاما فى الرائحة فانه مفنن يصلح للاشاط والشطرنج ونُصب السكاكين وغيرها واللون الاخر قطع خفاف لطاف رقاق فيها ثقب لا يصلح لشئ من الاعمال. واما الاجناس الاخر مثل الجندرانى. والقفصى والطبوخ. وغيرها فلا تشتغل بها.

وجلب العود كله من الهند واصله انجار فى غياض وراء جبال ليس اليها وصول. وخلف الجبل وقدامه بحر ومن

الجبل طريق يخرج منه الماء الى البحر فيحمل ما يسقط من أشجار العود. وسلطان ذلك الموضع قد أقام قوما يترصدون ذلك فاذا وجدوه دفنوه تحت الارض سنة كاملة ثم يخرج وينظف ويحك بالسكين والمبرد ويبرى ويجلى. ومن حكى انه وصل الى شجر العود النابت فغير صادق وغرض القوم فى دفن العود ان كل ما كان رخوا وخفيفا تعفن فى التراب وبقى ماصلب منه. ومن العود ما يضربه الموج فى البحر فينزل الى اسفله فينعزز فى الطين وبعد حين ينقلع ويطفو على الماء. فاذا أخذ سمى غرقا ولا يصلح لشئ من الاعمال ويكون اغبر اللون ومتى اريد تبريئه ذهب كله فى البراية ولا يصلح منه شئ.

خاتمة فى عمل الند

صنعة ند

يؤخذ ثمانية مثاقيل عود هندى مسحوق منخول بحرير اصفر من حرير المسك وعشرة مثاقيل مسك تبتى مسحوق ويؤخذ اثنا عشر مثقالا عنبر أشهب ثم يعمل

صنعة الند المثلث

يؤخذ عشرة مثاقيل مسك مسحوق وعشرة مثاقيل عود هندى مسحوق منخول بحرير رقيق ويكون أنعم من المسك لان المسك عند الاستعمال أضعف رائحة من العود

فاذا كان العود انعم من المسك استويا فى الرائحة.
ويؤخذ العود ويبل فى سكرجة صينية بعد ان لا يكون ثخينا ولا رقيقا فاذا كان شتاء بل بالماء الحار. ويؤخذ عشرة مثاقيل عنبر مقرض ويذوب على ما ذكر ويلقى عليه العود المبلول ويحرك بالملعقة والقصعة وسط الماء الى ان يختلط العنبر وتخرج القصعة ويلقى عليه المسك ويجمع بالملعقة ويبسط على الصلاية ويقطع. ولا يجوز دق العود الهندى بالهاون بل يقطع ويسحق على الصلاية لئلا يلعقه سهوكة الهاون. وان كان هاونا من حجر مثل هاون العطارين جاز.

صنعة اخرى من المثلث

يؤخذ التور ويجعل فيه قليل من الماء ويطرح فيه عشرة مثاقيل عنبر ويقرض ويوضع على نار لينة من فحم فان كان حطبا خيف عليه التشيظ ويذوب برفق فان الماء يغلى اسفل العنبر ويذوب العنبر على رأسه. ثم يؤخذ عشرة مثاقيل عود هندى مسحوق وينزل التور عن النار ويلقى فيه العود المسحوق اليابس ويحرك مع العنبر فى التور ليختلط به ثم يطرح عليه عشرة مثاقيل مسك مسحوق ويجمع ويعمل مثل ما عمل بالاول وهذا الاسلم بالشتاء على برد الهواء واللون الاول فى الصيف على حرارة النار واذا بسط المثلث على الصلاية للقطع اذا

كان تذويب عنبره على هذه الصفة وتُرى آثار العود فيه باقية فليمرّ الفهر على الند وهو على الصلاية قبل البسط ليختلط بعضه ببعض وان تغافل الصانع خرج الند وفيه آثار صفر من العود. فاذا ابيض زال ذلك عنه ولا يظهر فاما علامة سلامة الند من يد الصانع عند الفراغ من المجن هو ان يخرج مجنا مجتمعا لا يتفتت في الكف ويمكن الطبع عليه وان اريد اعادة مجنه ورده الى تطبيع آخر امكن. وان رأى يتفتت على الصلاية ولا يجتمع علم انه قد اصابه حرّ الهواء وبرده. فان كان فساده من جهة برد الهواء امكن اصلاحه لانه لا يكون محترقا وهو ان يؤخذ كما هو ويُطرح في العينية ويُرد الى وسط الماء ويوقد تحته فانه يحمل ويُعاد قطعه ومجنه ولا ضرر به. وان كان الفساد من حرارة النار فلا وجه لاصلاحه البتة لاحتراقه واذا كان الند قليلا ولم يُخف عليه برد الهواء يجعل فاتل ويقطع فانه يخرج حسنا. ويحذر من احتراق العنبر عند التذويب اذا كان على النار من دون وساطة الماء وعلامة احتراقه انه ان شُمّ رائحته وهو على النار فهو محترق ويتفتت عند الصنعة في الصيف فهذا الذي لا حيلة له. ولا يجب ان يقرب الند شيء من الكافور قلّ او كثر ولا يُسمع قول العوام ان الكافور في الطيب كالملح في القدر. الا ان يأمر به صاحب الطيب. فيلقى على

مائة مثقال ند وزن دانق كافور فان هذا القدر يليه ولا يتاذى صاحبه بحرارة المسك.

وفي الجملة لا يدخل الكافور الا في طيب العوام ولا يستعمل ماء الورد في شيء من الطيب فانه لا يطيب على النار

صنعة ند بقالب

يؤخذ عشرة مثاقيل مسك مسحوق وخمسة مثاقيل عنبر ويذوب على الماء ويُطرح عليه المسك المسحوق ويجمع ويحرك من غير ان يقرب اليه شيء من الماء ويؤخذ خرقة كتان رقيقة وتبسط على وجه القالب وتبل بالماء ويوضع المجون عليها ويُسوّى ويؤخذ الطرف الآخر من الخرقة ويبسط على وجه المجون ويوضع القالب الثاني عليه ثم يؤخذ الند منه فيخرج حسنا ولا يعلق القالب. ومن الناس من يعمله من غير خرقة فربما علق المجن بالقالب ولا يخرج النقش.

صنعة ند يدخله سك المسك

يؤخذ اوقية عود صنفي ويسحق سحقا ناعما ويغمل بخريرة صفيقة ويؤخذ مثقالين مسك تبتي مسحوق ومثقال ونصف عنبر مقرض ويؤخذ اربعة مثاقيل ونصف سك المسك ويسحق ويبل في سكرجة بالماء القراح فيطرح بالتور قليل ويلقى عليه من العنبر المقرض مثقال ويوضع على النار ويذوب ويطرح عليه المسك المبلول ويحرك بالملعقة ويغلى

ثم يلقى عليه العود المسحوق ويحرك ثم يلقى عليه المسك المسحوق ويبسط على الصلاية ويقطع ويرفع على المنخل فاذا جف حلّى بباقى العنبر وهو نصف مثقال ليبيض ويحسن. ومن الناس من يذوّب عنبر هذا الند فى جوف المسك ولكن ربما لم يذب العنبر بتمامه فى وسط المسك. ولكن ان ذوّب على ما ذكرته آنفا كان اصوب. ومن الناس من يدق العنبر والمسك بالهاون. فاما دق المسك بالهاون فمن اعظم الغلط. والعنبر اسلم لانه لا يحرقه شئ غير النار. ويخاف على احتراق المسك عند السحق فلا يصلح له الا الصلاية والفهر والرفق به.

صنعة الند الزعفرانى الاول ويعرف بالمخمّس

يؤخذ عشرة مثاقيل مسك، وعشرة مثاقيل عنبر، وعشرة مثاقيل زعفران، وعشرة مثاقيل عود هندى، وعشرة مثاقيل كافور رباحى. ويسحق كل واحد منها على الانفراد سوى العنبر ويذوّب العنبر ويلقى عليه العود المسحوق ثم الزعفران ثم الكافور ثم المسك ويحرك الجميع فى التور ثم يبسط على الصلاية ويقطع فهذا أجود طيب يقع فيه الكافور والزعفران وكان يستعمله القدماء من اهل البصرة. ومن الناس من يرد جزء الكافور والزعفران الى نصفه لغلبة رائحتهما على المسك والعنبر فتستوى الروائح ويسهل صنعته.

صفة لون آخر منه

يؤخذ اوقية عود هندى اوصنفى ووزن درهم بُنك مجمّر ونصف درهم قُسط بحرى مقشر ونصف درهم لاذن الطيب الرطب ونصف درهم خشب الصندل المقاصرى ووزن درهمين زعفران وسبعة مثاقيل مسك المسك ومثقالين مسك ومثقال عنبر ومثقال ونصف كافور رباحى. تجمع هذه الأجزاء مسحوقة منخولة كل واحد على الانفراد ويذوّب العنبر ويُغلى المسك مع نصف مثقال عنبر وتبخر الالات الأخر بهما ويطرح عليه قليل ماء النفاح ووزن دانق دهن البلسان وتترك ليلة حتى يختمر ثم يحبب مثل الحمص ويُغلى بباقى العنبر وهو نصف مثقال.

انواع العود المطرّى

الأول المدرّج

وهو ان يؤخذ عشرة مثاقيل عود هندى ويقطع على تقطيع المطرّى ثم يؤخذ اربعة مثاقيل عنبر ويقرض ويؤخذ ستة مثاقيل تبقى مسحوق ويطرح العنبر فى التور بلا ماء ويوضع على نار لينة ويحرك بالمعقفة ليذوب. ثم يلقى العود المقطع فيه ويحرك تحريكا جيدا ثم يطرح عليه المسك المسحوق ويحرك ثانيا ثم يؤخذ قطعة قطعة مع الطلاء ويسوى باطراف الأصابع لتلا تبين أثر العود ويطرح على المنخل ولا يجب ان يقع فيه وزن دانق من

الماء فانه لا يقبل الطلاء ويخرج العود عاريا ويحذر عند تذويب هذا العنبر فانه يجب تذويبه بلا ماء لئلا يحترق.

نوع منه آخر

يؤخذ عشرة مثاقيل عود هندى ويقطع على الصفة المتقدمة ويسحق اربعة مثاقيل مسك ويقرض اربعة مثاقيل عنبر ويطرح فى التور ولا يطرح فيه من الماء شيء. ويلقى العنبر فيه ويذوب بلين ورفق. فاذا ذاب يصير عليه ليهدأ فانه ان القى عليه المسك احترق بحرارة العنبر. ثم يلقى عليه المسك ويحرك ثم يلقى فيه العود المقطع ثم يوضع على منخل شعر ويجفف.

نوع آخر منه

يؤخذ عشرة مثاقيل عود هندى وثقالين ونصف عنبر ويقرض وثقالين ونصف مسك مسحوق ويذوب العنبر فى تور بلا ماء ويلقى فيه العود المقطع ويحرك بالملعقة ويلقى فى تور زجاج واسع وينثر عليك المسك المسحوق ويحرك التور ليلتصق جميع المسك بالعود المغلى بالعنبر ثم تسوى القطع باطراف الانامل ويوضع على المنخل وهذا أدون انواع المدرج على ما يستعمله أهل بغداد.

صنعة اخرى من الند

يؤخذ عشرة مثاقيل مسك مسحوق وخمسة مثاقيل عنبر

ويذوب العنبر على الوصف المتقدم ويطرح عليه المسك

كتبه جميل بن مصطفى العظم غفر الله له سنة ١٣٢١هـ

لكاتبه الفقير جميل العظم مضمنا

لـه خَالٌ فِدَاهُ كُلُّ خَالٍ ... وَيَفْدِيهِ أَبِي وَأَخِي وَخَالِي
تَكَوَّنَ مِنْ دَمِ الوَجَنَاتِ سِمْكًا ... (فَانَّ المِسْكَ بَعْضُ دَمِ الغَزَالِ)

قد وقع الفراغ من نسخ كتاب "جواهر الطيب المفردة" ليوحنا بن ماسويه الكبير نقلا عن نسخة مخطوطة بخزانة احمد باشا تيمور المودعة الان بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٦٧ طب فى يوم السبت ١١ ابريل سنة ١٩٢٦م ونسخ ذلك الراجى عفو مولاه محمود صدقى

النساخ بدار الكتب المذكورة

وصلى الله على من لا نبى

بعده وعلى آله

وصحبه

وسلم

آمين

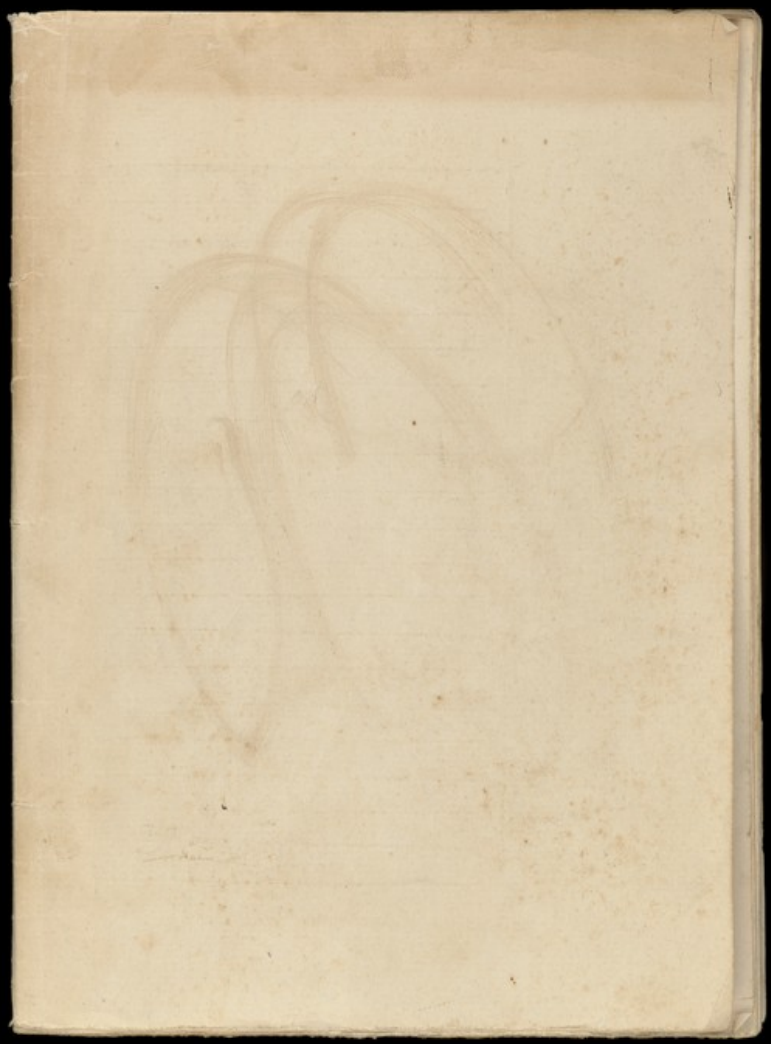

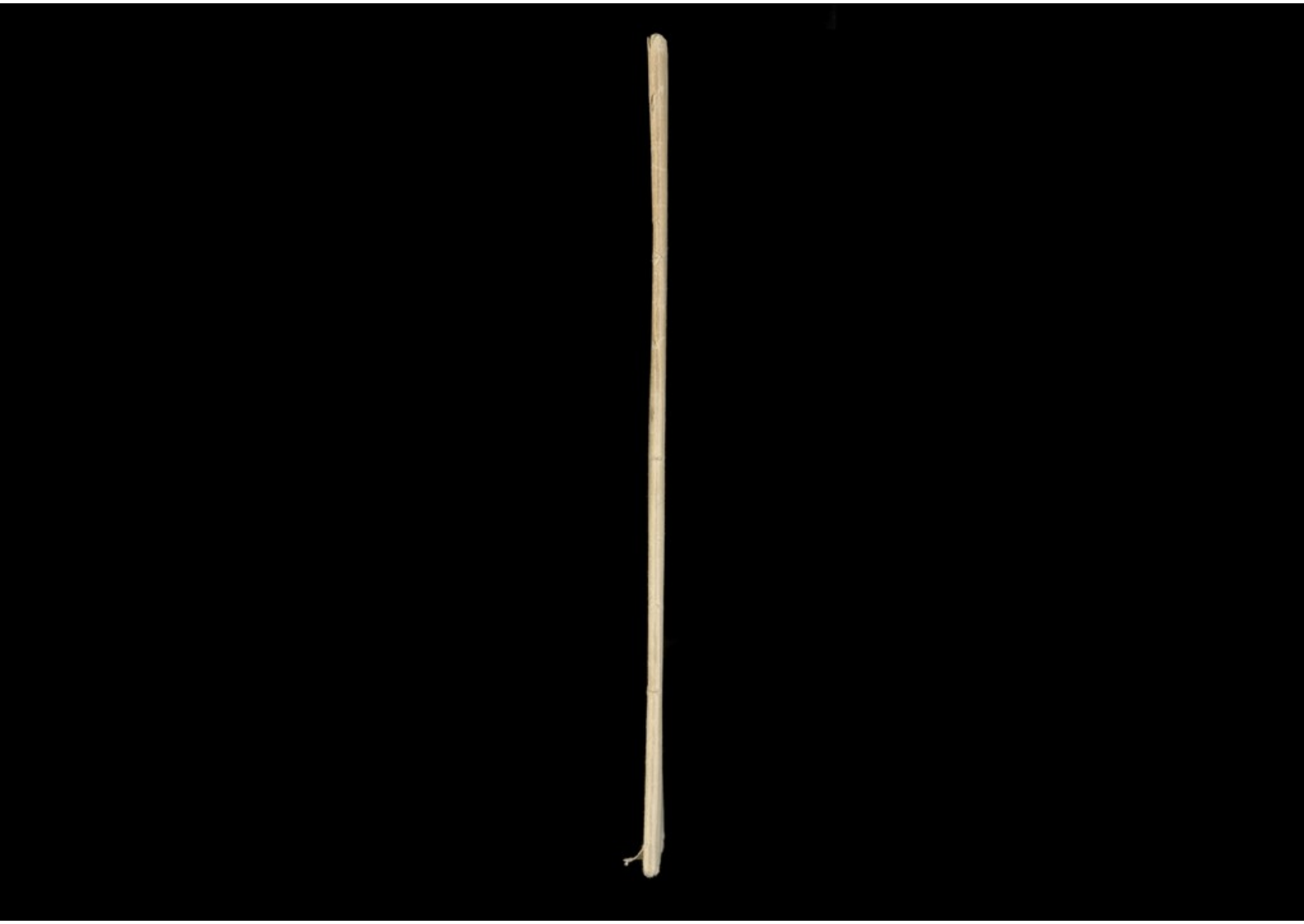

521
243 MJ
1355
86

كتاب

جواهر الطيب المفردة بصفاتها ومعادنها

ليوحنا بن ماسويه

الطبيب

WMS Arabic 468